ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (8): 217-234
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.8.10

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Affection in Interpretation According to Abi Hayyan Al-Andalusi (d. 745 A.H) Through his Interpretation of Al-Bahr Al-Moheet Surat Al-Baqarah as a Model

Murad Falah Khalaf [1]

Dr. Nafeh H. Saleh ♦ [2]

Department of Quranic Sciences and Islamic Education, College of Education for Human Sciences, University of Anbar, Iraq.

KEY WORDS:

Affection, interpretation, sea ocean, Abi Hayyan, sayings .

ARTICLE HISTORY:
Received: 17 / 5 /2021
Accepted: 2 /6 / 2021
Available online: 14 / 9 /2021

ABSTRACT

Attributing to interpretation is a synthetic term meaning an attempt to convey the verse to a meaning that the word may carry with the presence of the apparent meaning without a legitimate need And cost in interpretation is a term similar to what is in interpretation and indicative interpretation, as the difference between them is the fulfillment of the conditions of each of them, and then we went back to this research . On knowing the obligatory in the interpretation and we spoke successively about Abu Hayyan Al-Andalus and how he explained and identified the pretentious sayings that he mentioned in his interpretation of Al-Bahr Al-Moheet and then refuting them and clarifying the sayings of the commentators who were charged with the interpretation of some verses.

♦ *Corresponding author: E-mail*: **ed.nafi.hameed@uoanbar.edu.iq**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (8): 217-234
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.8.10

التكلف في التفسير عند ابي حيان الاندلسي(ت ٧٤٥ هـ) من خلال تفسيره البحر المحيط سورة البقرة إنموذجا

مراد فلاح خلف

أ.م.د. نافع حميد صالح

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية, كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة الأنبار, العراق.

الخلاصة:

إن التكلف في التفسير مصطلح تركيبي المعني به محاولة حمل الآية على معنى قد يحتمله اللفظ مع وجود المعنى الظاهر من غير حاجة شرعيةً والتكلف في التفسير مصطلح يشبه ما يكون بالتأويل والتفسير الإشاري إذ إن الفرق بينهما استيفاء شروط كل منهما، ثم بعد ذلك عرجنا في هذا البحث عن معرفة التكلف في التفسير وتكلمنا تباعاً عن ابي حيان الاندلسي وكيف بين وحدد الأقوال المتكلفة التي اوردها في تفسيره البحر المحيط ومن ثم تفنيدها وبيان اقوال المفسرين الذين تكلفوا في تفسير بعض الآيات.

الكلمات الدالة: التكلف، التفسير، البحر المحيط، ابي حيان, الاقوال .

المقدمة

الحمد لله الذي يسر لنا التكليف ونهانا عن التكلف والتحريف والتبديل نحمده حمداً يليق به وبجلالة حمداً كثيراً طيباً مباركاً قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴾(١) .

وأمره بالتيسير ومجانبة الغالين قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ ﴾ (٢).

واصلي واسلم على سيد الخلق محمداً ﷺ، فأن احق العلوم في التسطير واولاها بالجمع والتحبير وأعظمها في الرتبة والتقدير تحرير علم النفس، الذي شرف بشرف موضوعه إذ العلوم بشرف المعلوم فكان بحثي هذا التتبع لتلك الأقوال التي وقع فيها المفسرون من الذين تكلفوا تكلفاً من غير حاجة شرعية لذلك سميت بحثي هذا (التكلف في التفسير عند ابي حيان الاندلسي من خلال تفسيره البحر المحيط جمعا ودراسة).

أسئلة الدراسة: تسعى هذه الدراسة للإجابة عن عدد من التساؤلات هي:

١_ ما هو التكلف في التفسير

٢_ ما هو المنهج الذي سار علية ابو حيان في تفسيره البحر المحيط

٣_ ما هي الاقوال التي حكم عليها ابو حيان في التكلف

تهدف الدراسة الى معرفة معنى التكلف في التفسير والوقوف على اقوال المفسرين الذين تكلفوا في تفسير الآيات القرآنية على غير ما جاء بها القرآن وأولوها الى غير ذلك.

أهمية البحث: إن اهمية هذا البحث لبيان ومعرفة التكلف في التفسير ولا شك المتقدمين منهم وما صدر منهم من أقوال تفسيرية قد تكلفوا فيها ولا تليق بما جاء به القرآن الكريم.

الدراسات السابقة: على الرغم من أهمية هذا الموضوع إلا انني لم اجد من افرده بالبحث سوى رسالة ماجستير واحدة بعنوان(التكلف في التفسير عند المعاصرين الأسباب والأثار).

منهج البحث

اعتمدت في البحث على المنهج التحليلي ، فإني جمعت المواضع التي حكمت عليها بالتكلف ثم درستها بالاعتماد على المصادر التفسيرية كأساس واردفتها بكتب النحو وغيرها فآتي على الأية التي ذكر التي ذكر في موضوع التكلف ثم آتي بالموضوع الذي حكم عليه ابو حيان بالتكلف من

(١) الكهف:١

(٢) ص:٨٦.

مصدره اذا وجد ،ثم اتي بنص ابي حيان ، وادرسه بعد ذلك بالاستعانة بالمصادر المتعلقة بخصوصية الموضوع ،واخرج بنتيجة توافق او تخالف ابو حيان.

خطة البحث: تتكون من مبحثين

المبحث الأول: التعريف بالعنوان ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مفهوم التكلف .

المطلب الثاني: التعريف بالإمام ابي حيان ومنهجه في تفسيره البحر المحيط.

المبحث الثاني: الأقوال التي حكم عليها ابو حيان بالتكلف في سورة البقرة.

****

المبحث الأول: التعريف بالعنوان ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مفهوم التكلف في اللغة والاصطلاح:

التكلف في اللغة: هو مصدر من فعل الثلاثي (كلف) ومعناه: وصول للأمر بمشقة بصعوبة وحملة الشيء تكلفةً اذا لم تطقه الا تكلفا [١] وفي الحديث الشريف عن عمر(رضي الله عنه) ((نهينا عن التكلف)) [٢] اراد كثرة السؤال والبحث عن الأشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها والأخذ بظاهر الشريعة.

وكَلَفَ: كَلِف وجهه يكلف كلفاً، وهو لون يعلو الجلد فيغير بشرته. وبعير اكلفه: يكون في خديه سوادٌ خفي. والكلفُ: الإيلاع بالشيء، كلف بهذه الجارية فهو بها كلف ومكلف بها. وكلفت هذا الأمر وتكلفة والكلفة: ما تكلفتُ من امرٍ في نائبة او حق والجميع: الكلف. وفلان يتكلف لإخوانه الكلف والتكاليف. [٣]

والكُلفة: لون الأكلف، أو حمرة كدره، ما تكلفةُ ما نائبةٌ او حقاً والكلاف: عنبٌ أبيض، فيه خضره، والتكلف: الأمر بما يشق عليك وتكلفهُ تجشمه و(المتكلف العريض لما لا يعنيه): اذا لم تطقهُ إلا تكلفاً.[٤] وكلف بها اشد الكلف: إذا احبها، ورجلٌ مكلاف : محب للنساء، ورجل كلف بالنساء.[٥]

وكما هو ملاحظ ان للتكلف معانٍ ماديةٍ وأخرى معنوية وقد يكون التكلف في القول والعمل والمظهر.

التكلف في الاصطلاح: تطرق لتعريف التكلف غير واحد من العلماء:

---

(١) ينظر: لسان العرب لأبن منظور، مادة (كَلف)، ٣٠٧/٩.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه، للبخاري، ٩٥/٩: برقم (٧٢٩٣).

(٣) ينظر: العين، للفراهيدي، ٣٧٣/٥.

(٤) ينظر: القاموس المحيط، للفيروز ابادي، ٨٥٠/١.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة، للهروي، ١٤٠/١٠.

قال المناوي: "أن يحمل به على ان يكلف بالأمر كلفة الأشياء التي يدعوه إليها طبعها" [١] .

وقال الراغب الاصفهاني: "ما يفعله الإنسان بإظهار كلف مع مشقة تناله في تعاطيه او هو اسم لما يفعل بمشقةٍ او تصنع او تشبع" [٢] .

ومن خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي لمفهوم التكلف يمكن الإتيان بتعريف للتكلف الحاصل في التفسير، فنقول التكلف في التفسير: هو تفسير الآيات بمعنى يحتمله اللفظ من ناحية اللغة، تحتاج موائمتهُ مع السياق القرآني الى مشقة وليس من وراء ذلك حاجة شرعية.

المطلب الثاني: التعريف بالأمام ابو حيان ومنهجه في التفسير:

اولاً: اسمه: اثير الدين ابو عبدالله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي الحياني الشهير بأبي حيان. [٣]

ثانياً: مولده: ولد في غرناطة في اواخر شوال سنة ٦٥٤ هـ ونشأ بها. [٤]

بدأ ابو حيان حياته بدراسة القرآن الكريم وحفظه، حتى ألم رحمة الله بالقراءات صحيحها وشاذها، وجال في بلاد المغرب، ورحل الى ملقا، ثم قدم مصر قبل سنة ثمانين وستمائة. [٥][٣] وقد أخذ العلم بالتلقي، فقال:" وعدة من أخذت عنهم اربعمائة وخمسون شخصاً، وأما من اجازني فكثيرٌ جداً.[٦]

ثالثا: مكانته العلمية:. عرف ابو حيان بكثرة نظمه للأشعار والموشحات كما كان على جانب كبير من المعرفة باللغة، اما النحو والصرف فهو الأمام المطلق فيهما خدم هذا الفن أكثر عمره حتى صار لا يذكر احد في اقطار الأرض فيهما غيره. وإلى جانب هذا كله كان لأبي حيان اليد الطولي في التفسير، والحديث، وتراجم الرجال ومعرفة طبقاتهم وخصوصاً المغاربة. [٧]

رابعاً: توفي رحمه الله عشية يوم السبت الثامن والعشرين من صفر سنة (٧٤٥هـ) بمنزله بظاهر القاهرة ودفن بمقابر الصوفية. [٨]

خامساً: وصف تفسير البحر المحيط: يعد تفسير البحر المحيط عند المفسرين المرجع الأول والاهم لمن يريد ان يقف على وجوه الأعراب وألفاظ القرآن الكريم فقد أكثر من مسائل النحو في

---

(١) التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي، ١٠٧/١.

(٢) المفردات، للراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) ٧٢١/١،

(٣) الدرر الكامنة ، ابن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢ هـ)، ٣٠٧/٤،

(٤) طبقات الشافعية الكبرى، السبكي(ت ٧٧٦ هـ)، ٢٧٧/٩،

(٥) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٢٧٧/٩، ومناهج المفسرين، منيع عبد الحليم (ت ١٤٣٠ هـ)، ١٨٣/١

(٦) طبقات المفسرين: الداوودي (ت ٩٤٥ هـ)، ٢٨٧/٢،

(٧) نفح الطيب، التلمساني(ت ١٠٤١ هـ)، ٥٤١/٢،

(٨) طبقات الشافعية، ١٧٩/٩.

كتابة وتوسع جداً في مسائل الخلاف بين النحويين حتى اصبح الكتاب أقرب ما يكون الى كتب النحو منه الى كتب التفسير. [١]

يقع هذا التفسير في ثمان مجلدات كبار، وهو مطبوع ومتداول بين اهل العلم ومعتبر عندهم المرجع الاول والأهم لمن يريد الوقوف على وجوه الأعراب والفاظ القرآن الكريم إذ ان الناحية النحوية هي ابرز ما فيه من البحوث التي تدور حول آيات الكتاب العزيز والمؤلف إذ يتكلم عن هذه الناحية فهو ابن بجدتها وفارس حلبتها وغير انه أكثر من مسائل النحو في كتابة ثم إن ابا حيان لم يهمل الجوانب التفسيرية الأخرى كذكر المعاني اللغوية للآيات والأسباب في نزولها والناسخ والمنسوخ وأوجه القراءات ولأحكام الفقهية المتعلقة بآيات الأحكام. [٢]

سادساً: منهج ابو حيان في التفسير:

ذكر الأمام ابو حيان في مقدمة تفسيره المنهج الذي سار عليه فيه ويمكن تلخيص منهجه في النقاط الآتية [٣] :

١_ بيان معاني مفردات الآية التي يفسرها وبيان اللغة والأحكام النحوية لتلك المفردات.

٢_ ذكر المعاني المختلفة للكلمة التي تحتمل اكثر من معنى في أول موضوع ترد فيه.

٣_ ذكر أسباب النزول إن وجدت.

٤_ ذكر الناسخ والمنسوخ.

٥_ بيان مناسبة الآية وارتباطها بما قبلها.

٦_ ذكر القراءات الشاذة والمستعملة مع توجيهها وفق علم اللغة العربية.

٧_ نقل اقاويل السلف في فهم معنى الآية ذاكراً جليه وخفيه.

٨_ عدم مغادرة كلمة وإن اشتهرت قبل بيان ما فيها من غوامض الاعراب ودقائق الآداب.

٩_ نقل أقوال الفقهاء الاربعة في مسائل الأحكام الشرعية.

١٠_ الإحالة الى كتب الفقه لمعرفة أدله الفقهاء في اقوالهم في الأحكام الشرعية.

١١_ الإحالة الى كتب النحو في مسائل القواعد النحوية وأدلتها.

١٢_ ترجيح الأخذ بظاهر اللفظ ما لم ترد قرينة تصرفه عن الظاهر.

١٣_ الإعراض عن وجوه الإعراب التي يتنزه عنها القرآن الكريم.

١٤_ إيجاز ما ورد في الآية من علم البيان والبديع.

١٥_ بيان معنى الآيات المفسرة نثراً مجملاً حسب المعاني المختارة.

---

(١) ينظر: التفسير والمفسرون، الذهبي، ٢٢٦/١،

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٣١٨/١

(٣) ينظر: المصدر السابق،١٠/١

المبحث الثاني: الأقوال التفسيرية التي حكم عليها ابو حيان بالتكلف في سورة البقرة

القول الأول: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوۡنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ٦٩ ﴾ (١)

قال الامام ابو حيان في تفسير قوله تعالى: "تسر الناظرين أي تبهج الناظرين إليها من سمنها ومنظرها ولونها. وهذه الجملة صفة للبقرة، وقد تقدم قول من جعلها خبراً كقولة: لونها، وفية تكلف" (٢)

في الآية يبين ابو حيان احد الاوجه الإعرابية التي حصل فيها تكلف على قولة، وهو اعراب قولة تعالى(تسر الناظرين) إذ ذكر وجها حكم عليه بالتكلف ولم يذكره لمن، وفي الحقيقة لم اعثر على قائل له، ولم اجد احداً من المفسرين يذكره غيره.

قال صاحب المجتبى في اعراب الآية "وجملة تسر صفةٌ لبقره"(٣) ولهذا الاعراب ذهب المفسرون في الذي ذكرو الوجه الاعرابي فيه ومن الناحية الثانية فأن المفسرين من خلال تفسيرهم للآيات القرآنية الكريمة ولو لم يذكر الوحه الاعرابي الذي اعتمده ابو حيان، فأنهم بينوا في تفسيراتهم الى ان كون جملة تسر الناظرين صفةٌ اخرى من صفات البقرة المذكورة في الآية.

نقل الامام الطبري عن وهب بن منبه انه قال في تفسيرها"(تسر الناظرين) اذا نظرت اليها يخيل إليك ان شعاع الشمس يخرج من جلدها، ونقل عن السدي:(تسر الناظرين قال تعجب الناظرين"(٤).

ثم قال ابو حيان في تحليل الآية وسبب مجيء الوصف بهذه الصيغة دون غيرها، قال" وجاء هذا الوصف بالفعل ولم يجيء باسم الفاعل، لان الفعل يشعر بالحدوث والتجدد ولما كان لونها من الأشياء الثابتة التي لا تجدد جاء الوصف به بالاسم لا بالفعل وتأخر هذا الوصف عن الوصف قبلة؛ لأنه ناشئ عن الوصف قبلة او كالناشئ؛ لان اللون اذا كان بهجاً جميلاً، دهشت فيه الأبصار، وعجبت من حسنة البصائر، وجاء بوصف الجمع في الناظرين، ليوضح ان عيون الناس طامحة إليها، متلذذةٌ فيها بالنظر، فليست مما تعجب شخصاً دون شخص، لذلك ادخل الالف واللام التي تدل على الاستغراق أي هي بصدد من نظر اليها سر بها وان كان النظر هنا من نظر القلب، وهو الفكر فيكون السرور قد حصل من التفكر في بدائع صنع الله، من تحسين

---

(١) البقرة:٦٩.

(٢) البحر المحيط في التفسير: ابو حيان الاندلسي (ت ٧٤٥ ه) ٤٠٨/١

(٣) المجتبى من مشكل اعراب القرآن: احمد بن محمد الخراط ابو بلال، ٢٦/١

(٤) جامع البيان، الطبري (ت ٣١٠ ه) ٢٠٢/٢،

لونها وتكبير خلقها، والضمير في تسر عائد على البقرة على تقدير ان (تسر) صفة، وان كان خبرا، فهو عائد على اللون الذي تسر خبرٌ عنه" [١].

قال الامام ابن عاشور: "وقوله (تسر الناظرين) أي تدخل رؤيتها عليهم مسرةً في نفوسهم والمسرة لذةٌ نفسية تنشأ عن الاحساس بالملائم او عن اعتقاد حصوله ومما يوجبها التعجب من الشيء والاعجاب به. وهذا اللون من احسن الالوان البقر فلذلك اسند فعل تسر الى ضمير البقرة لا الى ضمير اللون فلا يقتضي ان اللون الاصفر مما يسر الناظرين مطلقاً" [٢].

ومن مجموع ما تقدم نرى ان اجماع المفسرين على ان يفسروا (تسر الناظرين) بالصفة كونها منسوبةٌ الى البقرة يدل على ان الذي قاله ابو حيان في محلة، وان التكلف في احتراز معنى اخر بعيد عن السياق ليس مما جاء به القرآن.

القول الثاني: عند تفسير قوله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ [٣].

قال ابو علي الجبائي[٤] وهو انه فسر الحجارة بالبَرَد الذي يهبط من السحاب تخويفاً من الله تعالى لعباده ليزجرهم به [٥] ولم اعثر على تفسير له ووجدت قوله في تفسير مفاتيح الغيب للأمام الرازي.

وقال ابو حيان" وهذا قولٌ متكلف وهو مخالف للظاهر والبرد ليس بحجاره وان كان قد اشتد عند النزول فهو ماء في الحقيقة وقيل الخشية هنا الحقيقة، وهو مصدر مضاف للمفعول، وفاعله محذوف، وهو العباد" [٦].

والناظر في الآية وسياقها العام يرى ان القول الذي حكم عليه ابو حيان بالتكلف قول متكلف في الحقيقة ولا يتناسب مع سياق الآية.

قال الامام الطبري" وانما وصف الله سبحانه وتعالى ذكره بالحجارة بما وصفها به من ان منها المتفجر منه الانهار، وان منها المتشقق في الماء وان منها الهابط من خشية الله بعد الذي جعل منها لقلوب الذين اخبر عن قسوة قلوبهم من بني اسرائيل اذ كانوا بالصفة التي وصفهم الله بها

---

(١) البحر المحيط ، ١/٤٠٨-٤٠٩.

(٢) التحرير والتنوير، ابن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ) ١/٥٥٣

(٣) البقرة :٧٤.

(٤) محمد بن عبدالوهاب بن سلام بن خالد بن حمزه من أئمة المعتزلة ورئيس علماء الكلام في عصره وإليه نسبت الطائفة الجبائي وكان في قرى البصرة (ت ٣٠٣ هـ) ينظر: معجم المفسرين، عادل نويهض ، ٢/٥٧٠ ط٣، سلم الوصول الى طبقات الفحول، مصطفى القسطنطيني (ت ١٠٦٧ هـ) ٤/٣٠٧.

(٥) مفاتيح الغيب، للرازي ٣/٥٥٨ .

(٦) البحر المحيط ١/٤٢٩.

من التكذيب لرسله والجحود لآياته بعد الذي اراهم من الآيات والعبر، وعاينوا من عجائب الأدلة والحجج، مع ما اعطاهم تعالى ذكره من صحة العقود ومن تتمة عليهم من سلامة النفوس التي لم يعطها الحجر والمدر، ثم هو مع ذلك ما يتفجر في الانهار منه ومنه ما يتشقق في الماء ومنه ما يهبط من خشية الله، فأخبر تعالى ذكره ان من الحجارة ما هو ألين من قلوبهم لما يدعون اليه من الحق" (١).

وحكى ابن زمنين عن مجاهد انه قال في تفسيرها "كل حجر انفجر منه الماء او تردي من رأس جبل فهو من خشية الله" (٢).

واما حقيقة الخشية والهبوط المرادين في الآية، فهما مأخوذان على حقيقتهما.

قال الامام الثعلبي: "وان منها لما يهبط من اعلى الجبل الى أسفله. من خشية الله عز وجل وقلوبكم يا معشر اليهود لا تلين ولا تخشع ولا تأتي بخير قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ٧٤ ﴾ (٣).

وعيد وتهديد أي بتارك عقوبة ما تعملون بل يجازيكم به"(٤) .

وقد حكى الامام الطبري قولاً يرى ان الخشية للحجارة مستعارة كما استعيرت الإرادة للجدار كقولة تعالى، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ٧٧ ﴾ (٥).

ولا ارادة له: قالوا انما اريد بذلك انه من عظم امر الله يرى كأنه هابط خاشع من ذل خشية الله (٦) والى قريب من ذلك ذهب الزمخشري حينما قال في تفسير الآية: " والخشية مجاز عن انقيادها لأمر الله تعالى، وانها تفسير لا تمتنع على ما يريد فيها، وقلوب هؤلاء لا تنقاد ولا تفعل ما امرت به"(٧) وقد اعترض الامام ابن عطيه على ما اورده الطبري وضعفه، اذ قال: "وهذا قول ضعيف؛ لان براعة معنى الآية تختل به، بل القوي ان الله تعالى يخلق للحجارة قدراً ما من الادراك تقع به الخشية والحركة"(٨)

---

(١) تفسير الطبري ٢/٢٣٩-٢٤٠.

(٢) تفسير القرآن العزيز: لأبن ابي زمنين (ت٣٩٩ هـ) ١/١٥٢.

(٣) البقرة:٧٤.

(٤) الكشف والبيان، الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) ١/٢٢٠،

(٥) الكهف :٧٧.

(٦) ينظر: تفسير الطبري، ٢/٢٤٢.

(٧) الكشاف ، للزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ١/١٥٢.

(٨) المحرر الوجيز، ابن عطية (ت ٥٤٢ هـ) ١/١٦٧.

القول الثالث: عند تفسير قولة تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ (١).

قال ابو حيان في معرض تفسير الآية: "وذكر في (ري الظمآن): ان في الآية تقديماً وتأخيراً، والتقدير: ومن اظلم ممن كتم شهادةً حصلت له؟ كقولك: ومن اظلم من زيد؟ من هذه الشهادة، لم يكن احد ممن يكتم الشهادة اظلم منه، ولكن لما استحال ذلك مع عدله وتنزيهه عن الكذب، علمنا ان الامر ليس كذلك. وهذا الوجه متكلف جداً من حيث التركيب، ومن حيث المدلول، اما من حيث التركيب، فزعم قائله ان ذلك على التقديم: اما بأظلم، فيكون ذلك على طريقة البدلية ويكون اذ ذاك بدل عام من خاص، وليس هذا النوع ثابت من لسان العرب على قول الجمهور وان كان بعضهم قد زعم انه يوجد في لسان العرب بدل كل عن بعض. وقد تأول الجمهور مما ادى ظاهره الى ثبوت ذلك وجعلوه من الوضع العام موضع خاص لندور ما ورد من ذلك او يكون من متعلقة بمحذوف، فيكون في موضع الحال، أي كائناً من الكاتمين الشهادة، اما من حيث المدلول، فأن ثبوت الأظلمية لمن جر بمن يكون على تقدير: أي ان كتمها، فلا احد اظلم منه. وهذا كله معنى لا يليق بالله تعالى وينزه كتاب الله عن ذلك"(٢).

وهذا التوجيه ضعيف كما ذكر ابو حيان وبعيد عن معنى الآية وسياقها، ولم يقل احد برجحانه من علماء النحو او التفسير.

قال الزمخشري في تفسير الآية "ويحتمل معنيين: احدهما: ان اهل الكتاب لا احد اظلم منه؛ لانهم كتموا هذه الشهادة وهم عالمون بها. الثاني: ام لو كتمنا هذه الشهادة لم يكن احد اظلم منا فلا نكتمها. وفيه تعريض بكتمانهم شهادة الله لمحمد ﷺ بالنبوة في كتبهم وسائر شهاداتهم"(٣).

قال الامام القرطبي:"(ومن اظلم) لفظه الاستفهام، والمعنى: لا احد اظلم. ممن كتم شهادةً يريد علمهم بأن الانبياء كانوا على الاسلام وقيل ما كتموه من صفة محمد ﷺ"(٤).

وقد نقل ابن كثير عن الحسن البصري. انه قال في تفسيره للآية: "كانوا يقرأون في كتاب الذي أتاهم ان الدين عند الله الاسلام وان محمداً رسول الله، وان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب

---

(١) البقرة :١٤٠.

(٢) البحر المحيط، ٦٦٢/١.

(٣) الكشاف للزمخشري، ١٩٧/١.

(٤) تفسير القرطبي، ١٤٧/٢.

والأسباط كانوا برآء من اليهودية والنصرانية فشهد الله بذلك، واقرو به على انفسهم لله فكتموا شهادة الله عندهم من ذلك"[١].

ولم يذكر احد من اهل التأليف في اعراب القرآن هذا التوجيه الذي اورده ابو حيان[٢] فهو توجيه متكلف كما قال رحمة الله، وبعيد عن المعنى المراد من الآية.

القول الرابع: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ ﴿٢١٧﴾ ﴾ [٣] .

قال ابو حيان: "وصد عن سبيل الله وكفرٌ به كبير، كما تقول زيدٌ قائمٌ وعمرو، أي وعمرو قائم، واجيب بأن القتال في المسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله من القتال فيه وكونه معطوفاً على الشهر الحرام متكلف جداً، ويبعد عن نظم القرآن والتركيب الفصيح ويتعلق كما قيل بفعل محذوف دل عليه المصدر، تقديره: ويصدون عن المسجد الحرام كما قال ،قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴿٢٥﴾ ﴾ [٤]

وقال بعضهم وهذا هو جيد، يعني من التخاريج التي يخرج عليه، والمسجد الحرام وما ذهب اليه غير جيد؛ لان فيه الجر بإضمار حرف الجر وهو لا يجوز في مثل هذا الا في الضرورة"[٥].

قولة :"(قتال فيه) خفض عن البدل من الشهر الحرام، وهذا يسمى بدل الاشتمال كقولك: اعجبني زيدُ علمه ونفعني زيدٌ كلامه وسرق زيدٌ ماله وسلب زيد ثوابه، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾ ﴾ [٦]

وقيل: "الخفض في قتال على تكرير العامل والتقدير يسألونك عن الشهر الحرام عن قتال فيه وهكذا هو في قرأه ابن مسعود والربيع وقرأ عكرمة قتلٌ فيه اما قوله قل قتالٌ فيه. قتال فيه مبتدأ وكبيرٌ خبره وقولة قتال وان كان نكره الا انه تخصص بقولة فيه فحسن جعله مبتدأ والمراد في قولة

---

(١) تفسير القرآن العظيم، لأبن كثير (ت٧٧٤ هـ)، ٤٥١/١.

(٢) ينظر: معاني القرآن واعرابه للزجاج، ٢١٨/١، تفسير الراغب الأصفهاني، ٣٢٦/١، التبيان في اعراب القرآن لأبي البقاء، ١٢٣/١.

(٣) البقرة:٢١٧.

(٤) الفتح:٢٥.

(٥) البحر المحيط، ٣٨٦/٢.

(٦) البروج :٥-٤.

كبير أي عظيمٌ مستنكر كما يسمى الذنب العظيم كبيرةً، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۝٥ ﴾ (١)" (٢)

قال ابن عاشور: "وقولة: قل قتالٌ في كبير اظهار لفظ القتال في مقام الإضمار ليكون الجواب صريحاً حتى لا يتوهم ان الشهر الحرام هو الكبير، وليكون الجواب على طبق السؤال في اللفظ وانما لم يعرف لفظ القتال ثانياً باللام مع تقدم ذكره بالسؤال؛ لأنه قد استغنى عن تعريفة باتحاد الوصفين في لفظ السؤال و لفظ الجواب وهو ظرفٌ فيه، إذ ليس المقصود من تعريف النكرة باللام اذا اعيد ذكرها الا التنصيص على ان المراد بها تلك الاولى لا غيرها، و قد حصل ذلك الوصف المتحد قال التفتا زاني: المسؤول عنه هو المجاب عنه وليس غيره كما توهم بناءً على النكرة اذا أعيدت نكرةً كانت غير الأولى؛ لان هذا ليس بضديه لازمَ يريد ان ذلك يتبع القرائن"(٣).

وفي الحقيقة لم اجد احداً من المفسرين قد تطرق للتقدير الاعرابي الذي قال في تكلفه الامام ابو حيان وفي الحقيقة هو تقدير بعيد جداً عن مفهوم الآية وسياقها وبعيد عن معانيها المرادة منها.

قال ابن عاشور :"والمعنى ان القتال في الاشهر الحرم اثم كبير، فالنكرة هنا للعموم بقرينة الجواب للسؤال قد اكدت العموم؛ لان المسؤول عنه حكم هذا الجنس وهو القتال في هذا الجنس وهو الشهر الحرام من غير تفصيل فأن اجدر افراد القتال بأن يكون مباحاً هو قتالنا المشركين ومع ذلك فهو المسؤول عنه وهو الذي وقع التحرج منه، اما تقاتل المسلمين فلا يختص اثمه بوقوعه في الشهر الحرام واما قتال الامم الاخرى فلا يخطر بالبال حينئذ" (٤) .

القول الخامس: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٢١٧ ﴾ (٥)

(١) الكهف:٥ .

(٢) مفاتيح الغيب، ٣٨٧/٦ وما بعدها.

(٣) التحرير والتنوير، ٣٢٥/٢.

(٤) التحرير والتنوير، ٣٢٦/٢.

(٥) البقرة:٢١٧.

قال ابو حيان : "قال تعالى: ﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾ [1]، ارتد افتعل من الرد، وهو الرجوع كما قال تعالى : ﴿ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ ﴾[2]، وقد عدها لعضهم فيما يتعدى الى اثنين، اذا كانت عنده بمعنى صير وجعل، من ذلك قولة تعالى: ﴿ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ ﴿٩٦﴾ ﴾ [3]، أي صار بصيرا. لوم يختلف هنا في فك المثلين، والفك هو لغة الحجاز، وجاء افتعل هنا بمعنى التعمّل والتكسُّب لأنه متكلف، اذ من باشر دين الحق يبعد ان يرجع عنه، فلذلك جاء افتعل هنا، وهذا المعنى، وهو التعمل والتكسب وهو احد المعاني التي جاءت لها افتعل"[4] .

ومن خلال ما تقدم في تفسير ابي حيان للآية نعلم انه حكى ثلاثة تفاسير في معنى قولة تعالى ومن يرتدد وهي:

الاول: الارتداد بمعنى الرجوع.

الثاني: ارتد بمعنى صير وجعل.

الثالث: التعمل والتكسب، وقد ضعفه وحكم عليه بالتكلف. فالإمام ابو حيان بين دلالة الصيغة ،وأنها تدل على التكلف.

ومعنى الرده بالكسر مصدر قولك رده يرده رداً والرده الاسم من الارتداد وهو بمعنى الرجوع عن الشيء الى غيره، سواء تحول عنه الى ما كان عليه قبل او لأمر جديد قال ابن منظور: "والاسم الرده، ومنه الرده عن الاسلام أي الرجوع عنه، وارتد فلان عن دينه اذا كفر بعد اسلامه ورد عليه الشيء اذا لم يقبله، وكذلك اذا خطأه. وتقول رده الى منزله ورد اليه جواباً أي رجع والردة بالكسر: مصدر قولك رده يرده رداً وردةً. والرده: الاسم من الارتداد"[5].

ولقد وضح بعض الفقهاء المقصود بالمعنى اللغوي للرده هو الرجوع بأن الرجوع عن مطلق الشيء الى غيره سواء كان رجوعاً عن الاسلام او الى غيره وهو الكفر او عن شيء اخر غيره[6].

---

(١) البقرة:٢١٧.

(٢) الكهف:٦٤.

(٣) يوسف:٩٦.

(٤) البحر المحيط، ٣٩١/٢.

(٥) لسان العرب، ١٧٣/٣.

(٦) ينظر: الفواكه الدوائي، النفراوي (ت ١١٢٦ هـ)، ٢٠٠/٢ –اعانة الطالبين الدمياطي (ت ١٣١٠هـ)، ١٤٩/٤،

قال الطبري في معنى الآية "ومن يرتدد منكم عن دينه، من يرجع منكم عن دينه كما قال تعالى:(فارتدا على آثارهما قصصا) يعني بقوله فارتدا رجع ومن ذلك قيل "استرد فلان حقه من فلان" اذا استرجعه منه" (١).

وقال الزمخشري :"وان استطاعوا استبعاد لاستطاعتهم لقول الرجل لعدوه ان ظفرت بي فلا تبق علي. وهو واثق بأنه لا يظفر به ومن يرتدد منكم ومن يرجع عن دينه الى دينهم ويطاوعهم على رده اليه فيمت على الردة فأولئك حبطت اعمالهم في لدنيا والآخرة لما يفوتهم بأحداث الردة مما للمسلمين في لدنيا من ثمرات الاسلام وباستدامتها والموت عليها من ثواب الآخرة" (٢) .

ومن خلال ما تقدم يتبين ما يلي:

اولاً: المعنى الذي حكم عليه ابو حيان بالتكلف، كان متكلفاً حقاً، ولا يتناسب مع السياق.

ثانياً: لم يقل به أي من علماء التفسير المعروفين، كذلك هو معنى ضعيف.

الخاتمة

لك الحمد يا رب على توفيقك بعد تسديدك ولك الشكر على تيسيرك لك الحمد على تمكينك مما قصدت ووصولي الى بر الأمان بعدما تناولت هذا البحث عابراً مؤلفات التفسير وعلوم القرآن حيث كنت اصطاد الفوائد واكشف الدرر ومن خلال هذا البحث توصلت الى بعض النتائج في هذه الرحلة الشيقة والتي تلخصت بما يأتي:

١- اورد ابو حيان انواع كثيرة من التكلف منها النحوي واللغوي وهو الغالب. ومنها السياقي ،ومنها التفسيري.

٢- اكثر من نقل عنهم الامام ابو حيان مواطن التكلف هما الامام الزمخشري والامام ابن عطية الاندلسي.

٣- نسب ابو حيان بعض الاقوال المحكوم عليها بالتكلف ولم ينسب بعضها الاخر .

(١) تفسير الطبري، ٣١٦/٤.

(٢) تفسير الزمخشري، ٢٥٩/١.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابو محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الاندلسي (ت٥٤٢ هـ)، الناشر: دار الكتب العالمية بيروت.ط:١،تح:عبدالسلام عبد الشافي.

٢. حاشية اعانة الطالبين، ابو بكر(المشهور بالبكري) ابن السيد محمد شطا الدمياطي (ت١٣١٠ هـ)، (هو حاشية على حل الفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين) لزين الدين بن عبد العزيز الملیباري (ت :)٩٨٧)الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر،ط:١.

٣. البحر المحيط في التفسير، ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان بن اثير الدين الاندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تح: صبري جميل – الناشر: دار الفكر بيروت،ط:١.

٤. التبيان في اعراب القرآن، لابي البقاء عبدالله بن الحسين عبدالله العكبري (ت٦١٦ هـ)، تح: علي البجاوي. الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركائه.

٥. التحرير والتنوير> تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد ، محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر –تونس (ب–ط)

٦. تفسير القرآن العزيز، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عيسى المعروف بابن ابي زمنين (ت ٣٩٩ هـ)، تح: ابو عبد الله بن عكاشة –الناشر: الفاروق الحديثة. ومحمد بن مصطفى الكنز مصر، القاهر، ط:١

٧. تفسير القرآن العظيم، ابو الفداء اسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي البصري (ت٧٧٤ هـ) تح: سامي سلامه، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ،ط٢

٨. التفسير والمفسرون، محمد السيد حسين الذهبي (ت١٣٩٨ هـ)،الناشر: مكتبة وهبة القاهرة (هو نقول وجدت في اوراق المؤلف ونشرها د محمد البلتاجي) ،(ب ط)(ب ت).

٩. تهذيب اللغة، محمد بن احمد بن الازهري ابو منصور الهروي (ت ٣٧٠ هـ)، تح: محمد عوض مرعب– الناشر: دار احياء التراث العربي بيروت،ط:١.

١٠. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي (ت ١٠٣٠ هـ)،الناشر: عالم الكتب، عبد الخالق ثروت –القاهرة، ط:١.

١١. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير يزيد بن كثير بن غالب الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تح: احمد شاكر – الناشر: مؤسسة الرسالة. ، ط:١.

١٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله علية وسلم وسننه وايامه البخاري، = صحيح البخاري ،محمد بن اسماعيل البخاري ، تح: محمد زهير –الناشر: دار طوق النجاة، ط:١.

١٣. الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ،احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ) الناشر: دار احياء التراث العربي بيروت' (ب–ط)

١٤. سلم الوصول الى طبقات الفحول، مصطفى الجلبي (ت ١٠٦٧ هـ)، تح: محمود الارناؤوط, الناشر: مكتبة ارسيكا استانبول تركيا

١٥. طبقات الشافعية الكبرى، عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧٦ هـ)، تح: محمود الطناجي – مطبعة: عيسى الجلبي وشركائه القاهرة ،ط:١

١٦. طبقات المفسرين، محمد بن علي احمد شمس الدين الداوودي المالكي (ت٩٤٥ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية–بيروت، راجع النسخة وضبط اعلامها :لجنة من العلماء بإشراف الناشر(ب ط)(ب ت).

١٧. العين،ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي البصري(ت ١٧٠ هـ)، تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي. الناشر: دار ومكتبة الهلال.(ب–ط)(ب–ت)

١٨. الفواكه الدوائي على رسالة ابن ابي زيد النفراوي ،احمد بن غانم بن سالم ابن مهنا شهاب الدين النفراوي الازهري المالكي(ت١١٢٦ هـ)، الناشر: دار الفكر.(ب–ط)

١٩. القاموس المحيط ،الفيروز آبادي (ت٨١٧ هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. بإشراف محمد نعيم العرقسوسي بيروت لبنان ط:٨.

٢٠. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، الناشر: دار الكتب العربي بيروت. ط:٣

٢١. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧هـ)، تح: ابي محمد بن عاشور – الناشر: دار احياء التراث العربي بيروت. ط:١.

٢٢. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل ابن منظور (ت ٧١١ هـ) ، الناشر: دار– صادر– بيروت. ط:٣.

٢٣. المجتبى من مشكل اعراب القرآن، احمد بن محمد بن الخراط ابو بلال، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ،المدينة المنورة،

٢٤. معاني القرآن وأعرابه، ابراهيم بن السري بن سهل ابو اسحق الزجاج (ت ٣١١ هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب. بيروت، ط:١.

٢٥. معجم المفسرين، عادل نويهض ، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية بيروت لبنان.ط:٣

٢٦. مفاتيح الغيب او الشرح الكبير، ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي (ت٦٠٦ هـ)، الناشر: دار احياء التراث العربي بيروت. ط:٣

٢٧. المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تح: صفوان الداوودي – الناشر: دار القلم ، الشامية– دمشق بيروت. ط:١.

٢٨. مناهج المفسرين، منيع عبد الحليم محمود (ت ١٤٣٠ هـ)،الناشر: دار الكتاب المصري –القاهرة –دار الكتاب اللبناني –بيروت.ط:١

٢٩. نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، احمد بن محمد المقري التلمساني (ت١٠٤١ هـ)، تح: احسان عباس. الناشر: دار صادر –بيروت .

Sources and References

The Holy Quran

1. The Brief Editor in the Interpretation of the dear Book, Abu Muhammad Abdul-Haq bin Ghalib Ibn Attia Al-Andalusi (d. 542 AH), publisher: International Book House, Beirut. i: 1, Verified by: Abd Al-Salam Abdul-Shafi.
2. A Footnote for Helping the Two Demanding Persons, Abu Bakr (Famously Known as Al-Bakri), son of Sayyid Muhammad Shata Al-Damiati (d. 1310 AH), (it is a footnote to the solution of the words Fath Al-Ma'in to explain the pleasure of the eye in the missions of religion) by Zain Al-Din Ibn Abdul Aziz Al-Malibari (d.:987), the publisher: Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, i: 1.

3. Al-Bahr A-Moheet in Interpretation, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Youssef bin Hayyan bin Atheer Al-Din Al-Andalusi (died 745 AH), Verified by: Sabri Jamil - Publisher: Dar Al-Fikr Beirut, i: 1.
4. Al-Tibayan fi Al-Quran, by Abi Al-Baqa' Abdullah bin Al-Hussein Abdullah Al-Akbari (d. 616 AH), Verified by: Ali Al-Bajawi. Publisher: Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners.
5. Liberation and Enlightenment > Editing the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book, Muhammad Al-Taher Bin Ashour (d. 1393 AH), Publisher: Tunisian Publishing House - Tunis (B-i)
6. The Interpretation of the Holy Qur'an, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Issa, known as Ibn Abi Zaminin (d. 399 AH), Verified by: Abu Abdullah bin Okasha - Publisher: Al-Farouq Al-Haditha. And Muhammad bin Mustafa Al-Kinz, Egypt, Al-Qaher, i: 1
7. The Interpretation of the Great Qur'an, Abu Al-Fida Ismail bin Omar Ibn Kathir Al-Qurashi Al-Basri (died 774 AH) Verified by: Sami Salameh, Publisher: Dar Taiba for Publishing and Distribution, 2nd Edition
8. The Interpretation and the Interpreters, Muhammad Al-Sayyid Hussein Al-Dhahabi (d. 1398 AH), Publisher: Cairo Wahba Library (it is said that it was found in the author's papers and published by Dr. Muhammad Al-Beltagy), (Bi) (Bt).
9. Refining the language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Abu Mansour Al-Harawi (d. 370 AH), Verified by: Muhammad Awad Mereb - Publisher: Arab Heritage Revival House, Beirut, i: 1.
10. Arrest on Definitions Tasks, Zain Al-Din Muhammad Abdul-Raouf bin Taj Al-Arefin bin Ali bin Zain Al-Abidin Al-Hadadi Al-Manawi (d. 1030 AH), publisher: Alam Al-Kutub, Abdul-Khaleq Tharwat - Cairo, i: 1.
11. Jami' Al-Bayan fi the Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir Yazid bin Kathir bin Ghalib Al-Tabari (died 310 AH), Verified by: Ahmed Shaker - Publisher: Al-Risala Foundation. , i:1.
12. Al-Masnad Al-Sahih Al-Bukhari from the Matters of the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace, and his Sunnah and his days Al-Bukhari, = Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, Verified by: Muhammad Zuhair - Publisher: Dar Touq Al-Najat, i: 1.
13. The Pearls Lurking in the Notables of the Eighth Century, Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH) Publisher: Arab Heritage Revival House Beirut' (B-i)
14. The Ladder of Reaching the Notables Layers, Mustafa Chalabi (d. 1067 AH), Verified by: Mahmoud Al-Arnaout, Publisher: Ircika Library, Istanbul, Turkey
15. Tabaqat Al-Shafi'i Al-Kubra, Abd Al-Wahhab bin Ali Al-Subki (died 776 AH), Verified by: Mahmoud Tanaji - Press: Issa Chalabi and Partners, Cairo, i: 1
16. Tabaqat Al-Mufassireen, Muhammad bin Ali Ahmad Shams Al-Din Al-Dawudi Al-Maliki (d. 945 AH), Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, see the copy and adjust its flags: a committee of scholars under the supervision of the publisher (b i) (b c).
17. Al-Ain, Abu Abd Al-Rahman Al-Khalil ibn Ahmad Al-Farahidi Al-Basri (died 170 AH), Verified by: Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai. Publisher: Al-Hilal House and Library. (B-i) (B-T)
18. Medicinal Fruits on the Letter of Ibn Abi Zaid Al-Nafrawi, Ahmed bin Ghanem bin Salem Ibn Muhanna Shihab Al-Din Al-Nafrawi Al-Azhari Al-Maliki (d. 1126 AH), publisher: Dar Al-Fikr. (B-i)

19. The Ocean Dictionary, Al-Fayrouzabadi (T 817 AH), Verified by: Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation. Supervised by Muhammad Naim Al-Arqossi, Beirut, Lebanon, 8th edition
20. Al-Kashaf About the Facts of the Mysteries of the Download, Al-Zamakhshari (d. 538 AH), publisher: Dar Al-Kutub Al-Arabi, Beirut. i:3
21. Revealing and Clarifying the Interpretation of the Qur'an, Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thalabi (d. 427 AH), Verified by: Abi Muhammad bin Ashour - Publisher: Arab Heritage Revival House, Beirut. i:1.
22. Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali Abu Al-Fadl bin Manzur (d. 711 AH), publisher: Dar - Sader - Beirut. i:3.
23. Al-Mujtaba from the Problem of Arabization of the Qur'an, Ahmed bin Muhammad bin Al-Kharrat Abu Bilal, publisher: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Medina,
24. The Meanings of the Qur'an and its Expressions, Ibrahim bin Al-Sirri bin Sahel Abu Ishaq Al-Zajjaj (d. 311 AH), Verified by: Abdul Jalil Abdu Shalabi, publisher: Alam Al-Kutub. Beirut, i:1.
25. The Dictionary of Interpreters, Adel Noueihed, Publisher: Noueihed Cultural Foundation, Beirut, Lebanon. I: 3
26. Keys to the Unseen or the Great Explanation, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Razi (d. 606 AH), publisher: Arab Heritage Revival House, Beirut. i:3
27. Vocabulary in the Stranger of the Qur'an, Al-Hussein bin Muhammad known as Al-Ragheb Al-Isfahani (d. 502 AH), Verified by: Safwan Al-Daoudi - Publisher: Dar Al-Qalam, Al-Shamiya - Damascus Beirut. i:1.
28. Curricula of the Interpreters, Manea Abdel Halim Mahmoud (died 1430 AH), Publisher: Dar Al-Kitab Al-Masry - Cairo - Dar Al-Kitab Al-Lebanese - Beirut. i: 1
29. Breath of Goodness from the Fresh Branch of Andalusia, Ahmed bin Muhammad Al-Maqri Al-Telmisani (d. 1041 AH), Verified by: Ihsan Abbas. Publisher: Dar Sader - Beirut.